آخر يحب عن البلاد بلست تردد اغتالي بأني اباو البلاد
ولا تقعد على ضيم وضيم تبرز الا فتار ممنوع الرقاد
آخر سأضرب في البلاد فإن أتمر الغنى او ارمي بنفسي في بحور المكاسب
فإن اعط مني وما من الدهر اخيب فعلي بان نفسه اول خايب
آخر اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه اشكى الفقر او لام الصديق فاكثرا
وصار على الادنين كلا واوشكت صلات ذوي القربى له ان تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنا تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم وكيف ينام الليل من كان معسرا
آخر ولا يبعدنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل واخوانا باخوان
آخر وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملئها يوما ويوما تجي بحمأة وقليل ماء
آخر ومن كان مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او ينال غنيمة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
آخر العز تحت ظلال السيف مغرسه فاطلب بسيفك عزا انها لابد
لا ترض بالدون من دنيا بليت بها فذو المنى كان محتاجا الى الحذر
آخر خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة ان الجلوس مع العيال قبيح
فالمال فيه مجلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح
آخر اشرب مع ابناء الزمان فقل من هو على هواه
فاستنزل الله واستغنه فانه خير مستعان وارغب منه الجمع فمن كان الى مكان
وقال جنيد من يبغض لعطائه انه الصحيح على الصبي وفي هذا اليتامى
ثم صب الورع في رايه وناوبه احسانا فمن ثم اطلب ان لم اطلب الرزق عاملا
سأجوب الارض ابغيه حلالا وحراما فلعل الدهر يبعث الفقر وبرى الحماما
الا خلني امضي لشاني ولا اكن على الاهل كلا ان ذا لكبير
ارى الشيخ في البلدان يبغي معاشه اولا ارى من يجلس عليه مقعود
وفيه مقام في المنازل بارض من عاش فيها حريب

لا عذر الكي ولا التمس غنى ومورا من بيا الكول شروبا
او تراه محجوبا في نيل ما يشاء بسهوب وخلعن شسوب
فولا فلبا اذا امل ارضا جرمنها التي سوا ما ركوبا
ليس من عون ما يطالبه الحر من رزقه تعليقه عيوب
انا العيب ان يرى ساقه الهمة والرزق كاسب مطلوب
وواجب اتباع هذا المعنى ان يكون ترك ما تسع من الامال
ايما رغلا والا فتار بلا مال نوال الغنى سني كبير والفقر دني حقير
فان فيه كل امرئ ما معه شاعر
ولا جيا ودد رهما او حسرا من لم يكن معه درهم
فانه الغير من يحبه كدبا صعب به نطقه بعض الشعراء فقال
فمن قال قوم بغير علم ما المرء الا بالاصغرين
فقلت قول امرئ تسليم ما المرء الا بدرهميه
وقال بعضهم لولده يكون معك من العيب ما تغني به العيب وقالوا المال معشوق
الورى في عومه فيز في العراء منجم العرا وقيل للحسن ما بال الناس يكرمون
صاحب المال قال لانه عنوهم معشوقهم ما يبه القلوب قال ما والمال
يستعبد الاحرار ويذل الاشرار وقال اخر يقرد ما تعطى من المال تعطى من
الاجلال كان قيس بن عبادة يقول في دعائه اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد
الا بفعال ولا مجد الا بمال اللهم انه لا يصلحني القليل ولا اصلح عليه اشار في هذا الى
قول الشاعر ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله وقال في الدنيا لمن قل مجده المتنبي
وانعب خلق الله من همه عزته نيط بما تشتهي النفس وجوده
فلا ينحلل في المجد مالك كله فيخل مجد كان بالمال عقده
ودبر تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده
يعيب الغنى ثوب المكارم للغنى وان كان من ثوب المكارم عاريا
ومن موشي بالشعبي متى حزم له مقيل له في ذلك مقال دانيت المال حيا نام
انه وجدت الغنى زينا لكاسبه في اهله وفقيم الفوح محفور

Copyright © King Saud University